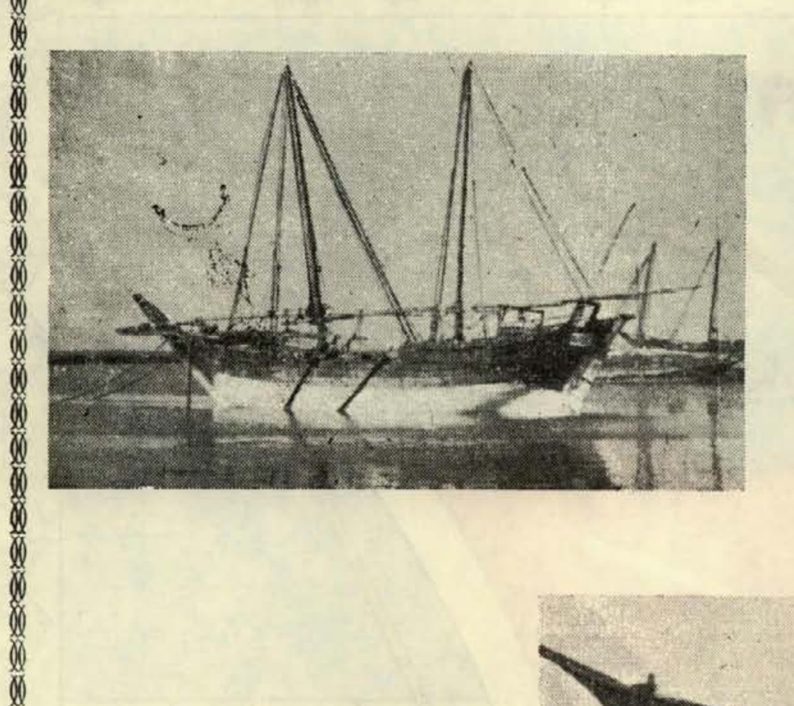
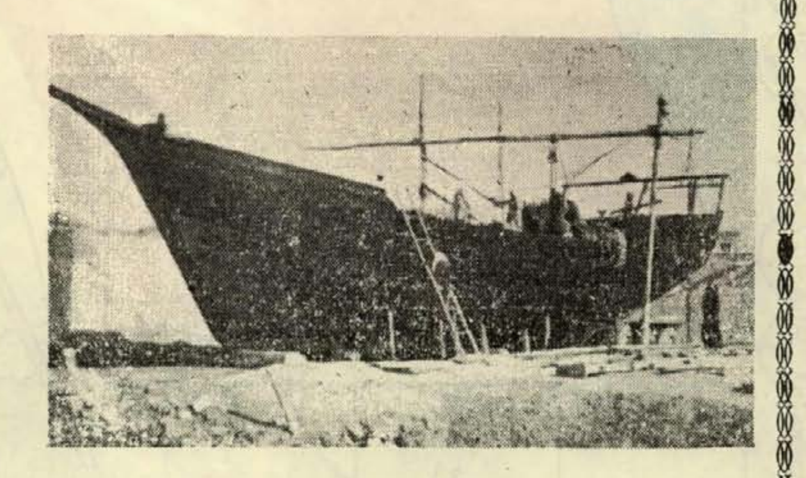

رمضان ١٣٦٧
يوليه ١٩٤٨
العدد السادس
السنة الثانية
البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيـــران
شط العرب
جزيرة
بوبيان
جبل قنضي
العـــراق
إمـــارة
الكـــويت
الباطن
فيلكا
جـــون
الكـــويت
راس
الجهـرة
الفنطاس
المقـــوع
فحيحيل
الدبـــدبة
المنطقة
المحايدة
جبل واره
الأحمدي
القليعة
البـرقـان
الخليج العربي
المملكة العربيـة السعودية
المنطقـة المحايـــدة





السفينة الشراعية هى الطابع الذى امتازت به الكويت سنين طوالا ، وجعلت لها شهرة خاصة فى الخليج ، سواء فى بنائها أو فى إدارتها أو فى المهارة التى امتاز بها البحار الكويتى ، وقد قدمت هذه الأساطيل الشراعية خدمات جمة للبلاد فى شتى محنها ، وكان آخر ذلك تلك الأزمة العالمية فى النقل أثناء الحرب الأخيرة ، حيث اسهمت هذه السفن فى تموين الكويت بكل ما تحتاج إليه من البلاد الأخرى .. وعند ماأخذ التطور يعم نواحى حياتنا أخذ الناس يتطلعون إلى اليوم الذى تتطور فيه ،سفننا الشراعية إلى بواخر تمخر المحيطات وتماشى نهضة المواصلات الحديثة ، وقد بدأ يتحقق لدينا فى صورة أولية هذا الحلم ، إذ أخذ بعض أرباب السفن الشراعية يبنون سفناً فى حجمها إلا أنها تسير بالمحركات والشراع معاً ، وقد نجحت التجارب التى بدىء فيها ، مما أغرى الكثيرون على الإقبال على هذا النوع من السفن الآلية ، ولعلها تكون بداية طيبة لمشروعات أوسع ، تحفظ للكويت سمعتها البحرية .

وفى أعلا نرى صورة سفينة شراعية من نوع « البوم » الشائع استعماله ، وتحتها صورة سفينة آلية حديثة على وشك الانتهاء ، بناها الحاج ثنيان الغانم ونجح فى تجربتها نجاحاً مرضيا .



موسم الخير

نحن في فترة من الزمن طغت فيها المادة ، وتحكمت فى عقول البشر . ولقد جربت الإنسانية فى تاريخها الطويل ألواناً شتى من تقلبات الحياة ، فلم تسعد كما أسعدتها تلك الفترات الهانئة من موجات الحياة الروحية التى قدمها إليها رجال سمت نفوسهم عن أدران الحياة ، وصفت من شوائب المادة .

ولقد بشر هؤلاء الأفذاذ الذين كتبوا تاريخ البشرية بأديان سماوية ، وأسسوا مذاهب اجتماعية راقية ، قدمت للإنسانية وسائل شتى يرتقى بها فى جو من صفاء الروح ، ورضا النفس ، واطمئنان القلب ، نحو المثل الإنسانية العليا . . . فهذا المخلوق الذى يضطرب فى عالم مفعم بشتى ضروب المشاكل المادية أحوج ما يكون إلى فترة من الزمان يثوب فيها إلى مطالب روحه المحرومة . . .

وقد شرع الدين الإسلامى لنا أسهل الوسائل للوصول إلى هذه الغاية فهيأ لنا موسما نتبارى فيه لتوثيق روابطنا الاجتماعية ، وتقوية علاقاتنا الإنسانية ... وإذا كنا لم نحسن استعمال هذه الوسيلة فلأننا لم ندرك الغايه النبيلة التى من أجلها أمرنا الدين أن نخص هذا الشهر المبارك بمزيد من التقرب لله ، والإخلاص فى الواجبات ، وأن نوجه نشاطنا وجهة ترقى بمجتمعنا فتمحو الفروق ، وتوثق الأواصر ، وتنشر المحبة والإخاء بين الجميع .

إن فى رمضان فرصة للغنى المترف أن يتحسس آلام الفقير البائس ، وللمتخم أن يدرك أن هناك من يبيت على الطوى ، وللشحيح الممسك أن ينشر مما أنعم الله عليه على مستحقيه ، وللجزع أن يتعود الصبر وللغضوب أن يتعلم ضبط النفس ، وللعاصى أن يعود إلى سواء السبيل ...

لنتخذ من هذا الشهر المبارك تجربة للون جديد من ألوان الحياة ، لون تسطع فى جوانبه أنوار الإيمان وتشع من ثناياه المحبة ، ويزخر بالأخوة الصادقة فى الله . لون من حياة يعيشها الإنسان لمجتمعه وبمجتمعه ، يتجرد فيها من الأثرة البغيضة ، ويتحلى بإيثار يفيض من نفس متفتحة للخير عاملة له ...

هذا موسم للخير تجلى فيه النفوس التى علاها الصدأ ، وتصقل من أدران الحياة ، لتعود أقدر على مواجهة المتاعب وتخطى العقبات ، فان من سما بروحه تقرب إلى الله ، ومن تقرب إلى الله كان الله معه ؟

عبد العزيز حسين

أعلام الكويت - ٤

شملان بن علي آل سيف

١٢٨١ - ١٣٦٤ هـ

«درجت « البعثة » فى أعدادها الأخيرة إلى تعريف الرأى العام برجالات الكويت ، فقرأنا ترجمة لبانى مجدها وأخرى لمؤوخ من مؤرخيها وثالثة لمرب من مربيها ، ونقرأ فى هذه الترجمة سيرة شخصية اجتماعية فذة . . »

عميد آل سيف . ومن رجال الكويت البارزين الذين لمعت شخصياتهم فى المجتمع الكويتى ، وكانت لهم مكانة لاتنكر. نشأ وشب فى أسرة غنية معروفة ، يزاول أفرادها تجارة اللؤلؤ ، لهم سفن تمخر المغاصات لاستخراج هذا الحجر الكريم ، وكان والد المترجم عمله أيضاً كعمل كل أفرادهذه الأسرة ، يعاونه فى هذه المهنة الكريمة أبناؤه الذين كانو ربابنة من ربابنة سفنه الكثيرة ، والمترجم أحدهم .

وفى سنة ١٣٠٤ هـ انتقل والده إلى رحمة الله بعد أن ترك ثروة تعد كبيرة فى ذلك الزمن ، فنهض المترجم لإدارة عمل الأسرة بهمةونشاط يصاحبهما بعد نظر وسعة مدارك مما جعل الثروة تزداد سنة بعد أخرى منذ أن توفى والده ، فترك وأخوه حسين قيادة سفينتيهما الغواصتين لربانين ينوبان عنهما بعد أن توسعت دائرة العمل ، واستقل كل منهما فى سفينه خاصة لشراء ماتخرجه سفنهم من اللؤلؤ وما يبيعه عليهم الغواصون أيام موسم الغوص وبعد أن ينتهى الموسم ويحل الشتاء يذهب الفقيد المترجم إلى بومباى (الهند) لبيع ماجمعه فى الموسم من اللآلىء ، وقد فعل ذلك بعدأن أدرك أن البيع على التجار فى الخليج فيه غبن له . ويكر راجعاً إلى بلده فى فصل الربيع ليقضيه فى الصيد والكرم ، والاستجمام فى مناخ الصحراء .

ويحل الصيف فيعود إلى البلد لترحيل سفنه إلى المغاصات والسفر بعدها ، فكان من نتيجة ذاك أن جمع ثروة طائلة ، وكان يعد من أكبر أغنياء الخليج ، ويقرن اسمه بعد الثرى المعروف هلال المطيرى مباشرة . .

وبعد مدة جاءت الضربة القاضية على هذه المهنة الكريمة ، فكسدت أسعار اللآلىء وانحطت أثمانها وانصرف الغربيون عن اقتنائها ، فذابت ثروة هذا الثرى فى ضمن من ذابت ثرواتهم فى هذه الكارثة التى أصابت هذه المهنة ، ولكنه لم ينزل من علياء سمائه ولم يكترث لهذه الكارثة التى أودت بماله ، فظل عزيزاً مكرماً محترما من أمراء البلاد ومن الشعب إلى أن وافته المنون فى ليلة ١٤ من ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ ، وكان لموته رنة أسى فى البلاد تأثراً لما تحمل النفوس له من حب وإكبار . . .

هذه نبذه من حياته العملية الخاصة ، أما ما عمله الراحل خدمة للمجتمع وللإنسانية فقد ساهم بتشييد المدرسة المباركية ، وجاء بمنقبة لم يأت بها غيره فى الكويت فقد أقام من ماله الخاص مدرسة لتعليم الأيتام ، واستمرت مدة تعلم بها الكثيرون منهم فى وقت لم تكن فى البلاد معارف . وأوقف نصف الماء الذى تجلبه سفينته (رنقون) من البصرة للفقراء مجاناً كل سفرة ، وأخرج زكاة ماله كاملة طول مدة ثرائه وأشاد معابد وعمر أخرى ، وكان ديوانه مقصداً للضيوف والغرباء والمنقطعين الذين ينصرفون عنه بعد أن يعطيهم مايسد عنهم العوز ، وساهم فى الكثير من ماله لصد غزوات قام بها البدو وذهب أحد أبنائه ضحية فى حادثة الجهرة المشهورة .

ودأب فى سنيه الأخيرة بجمع التبرعات للفقراء والأرامل ، وانصرف إلى مواساة المعدمين ومجاملتهم وعيادتهم متى مرضوا فتراه يطرق الباب على صياد فقير فقده أمس من مجلسه ... وكانت هذه المحاسن مسك ختام حياته النافعة .

شرفاوى

في الصميم :

أنانيــة ...

لاشك أن سبب تأخر الشرق وانحطاطه وسوء عيشه ، يرجع فى الواقع إلى هذا الداء الوبيل الذى لايزال يسرى فى جسده ويسمم دمه وينخر عظامه ، وأعنى به مرض «الأنانية الفردية» ، ولن تقوم للشرق قائمة قط مالم تستأصل منه جرثومة هذا الداء الوبيل .

وأنت تعرف أن تاريخ الإنسانية لم يكتب إلا بعد أن تآلف الناس وتجمعوا وبنوا النهضات والحضارات القديمة والحديثة ، متضافرين فى العمل متكاتفين فى البناء ، فلولا الجماعة لما أمكن أن تكون لبنى الإنسان حياة كالتى نراها . منها ماهو فى سجل التاريخ ومنها مايسير فى ركاب الزمن ومنها مايتطلع إليه الإنسان كمثل أعلى له . والأنانية الفردية معول هدام لصرح الحضارة البشرية .

وكل إنسان يستطيع أن يعرف ، كذلك ، قيمة التآلف والتكاتف فى قيام الكيان البشرى العظيم حين يدرك أن الفكرة الأصيلة او البدائية للمجتمع الإنسانى كانت فكرة اضطرارية قهرية إذ لم يكن للإنسان حينذاك — وقد كان فى مرتبة تشبه المرتبة الحيوانية — أن ينشأ وحيداً ، وهو أرقى الكائنات مدارك واعلاها شأناً وأبعدها آمالا فى الوجود ، وعندها فهم أن عليه أن يتجمع ويتآلف لكى يستطيع تأدية رسالته السامية على الأرض ، وإذاً ففكرة «الفردية» فكرة مضادة مخربة تهبط بالإنسان من عليائه الرفيعة وتدنيه من همجيته الأولى .

والشىء المؤسف المؤلم حقاً ، أننا لانقيم كبير شأن ، بل لانفكر أبداً فى قيمة ماوهبنا الله من نعمة الأواصر والصلات ، فلو أشرك أحدنا نفسه مع أخيه وآمن إيماناً عميقاً بالإخوة الصادقة واعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه عضو فى جسم يؤلمه مايؤلم سائر الأعضاء وينفعه ماينفع الجماعة ، وأن الله خلقه تتمة لغيره ، وأنه لن يستطيع الانفصال عن هذا الغير مهما حاول ، وأنه لن يكون شيئاً له قيمة بدون مجتمعه وناسه . . لواعتقد أحدنا بهذا كله لكان لنا الآن مجتمع راق يتسم بالألفة والتكاتف فى معترك الحياة ، ولأحس أحدنا إحساساً واضحاً بآلام الآخرين ومسراتهم ، واندمج فيهم اندماجاً كلياً . . إذاً لرأيت كيف يكون النضوج العقلى وكيف يكون النضوج الاجتماعى .

أيها القارىء : إن فكرة الانفراد فكرة هدامة لكيانك فانبذ وراءك الاعتقـــاد بأنك فرد لايهمك إلا مايتصل بشجصك وحده ، وارسم فى ذهنك كينونة اجتماعية تتسع كلما بلغ بك الرقى مبلغاً ، وترتفع بك كلما سمت بك الحياة ، واجهد أن تحس وأن تشعر شعوراً حقيقياً بما يصيب أخاك من خير أو شر ولا تؤمن مع الأنانى الذى يقول .

إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر

بل ضع نصب عينيك قول الآخر .

فلا نزلت على ولا بأرضى   سحائب ليس تنتظم البلادا

ابن العاقول

نقترح ..

. . نقترح على إدارتنا الصحية أن توجه جزءاً من اهتمامها إلى القرية الكويتية ، فإن القرية فى الكويت تكاد تكون منسية فى كل شىء ، كأنما أهلها ليسوا من صلب البلاد ، فليس فى القرية أى إشراف أو توجيه صحى ، مما يسهل تفشى الأمراض فيها ، ولقد أحصى شاهد عيان عدد المصابين بالرمد بين تلاميذ مدرسة «الدمنة» فكان حوالى النصف من مجموع التلاميذ .

إننا نقترح أن يخصص قسم من وقت احد أطباء الصحة ليزور كل قرية ، ولو مرة كل أسبوع ، فيعين لكل قرية يوماً محدوداً يجتمع فيه مرضى القرية فى محل صحى ينشأ هناك ، وينقل من تتطلب حالته العلاج المستمر إلى المستشفى الحكومى وتكفى هذه الزيارات الكثيرين عن النزوح إلى المدينة وراء العلاج فيتكلفون المشاق والمصاريف التى لاداعى لأن يتحملوها وهم على ماهم عليه من فقر .

لابد أن يشعر أهل القرى أنهم مواطنون يهتم بشئونهم وأحوالهم الصحية شـــأن كل مواطن فى هذه البلاد . . .

العـــرائس

ديوان الشـــاعر البحريني إبراهيم العريض

ماأكثر الشعر الذى يصدر عن جزيرة العرب فى هذا العصر ، وما أقل قيمته !. فنى كل حين نسمع بشاعر جديد فيطير بنا الخيال إلى العصر الجاهلى وصدر الإسلام، حيث كانت الجزيرة مورد الشعر ومصدر الأدب ، وتتمثل لنا الكنوز الشعرية التى أهدتها جزيرتنا إلى العالم ، ويحملنا الظن على أن هذا الشاعر الجديد قد ورث عن أجداده الفحول ملكة الشعر تامة ، ومن هو أولى بهذه الوراثة منه ؟.. ثم نقرأ قصائده فتستك أسماعنا بغزل كاذب يشهد على صاحبه بالجهل فى فنون الغزل ، وحماس بارد يهوم قارؤه حين سماعه ، إلى وعظ وإرشاد لبنى قومه الأمجاد أشبه ما يكون بالخطب المنبرية ، بل هو خطب منبرية موزونة مقفاة !.

وبجانب هذا الشعر تقوم طائفة من الناس تدعى لنفسها العلم بالشعر والمعرفة بأساليبه ، وليس لها من العلم والمعرفة غير الاسم ، فتخلع الألقاب على الشعراء بلا حساب .. فهذا شاعر الجزيرة بلا مدافع ، وذلك الشاعر الوطنى بلا منازع ، وهذا شاعر الحب والجمال حيث لاحب ولا جمال ، وتحسب أنها رسمت الحدود وفصلت المناهج بهذه الأقوال الفازغة ، وأنها يسرت السبيل للقارىء فما عليه إلا أن يأخذ بما تقول فى شأن هذا الشاعر أو ذاك ثم يقرأ شعره فان لم يجد ماتقوله صحيحاً ، وهو مالا يجده دائما . فليتهم نفسه !..

ويبدو لك جهل هؤلاء النقاد - كما يصفون أنفسهم - حين يعمد أحدهم إلى التخصيص دون التعميم ، أو يحاول أن يشير إلى قاعدة بلاغية وقلما يشير إليها دون بتر أو قلب - وإذا بها حجة عليه لاله فيما يدعيه ، وإذا بكلامه ضرب من الهذيان بل هو شر البلية الذى يضحك ...

فإذا نبغ فى هذا الجو الأدبى - الموبوء - شاعر كأمثال إبراهيم العريض فلا جرم إذا استقبلناه بكل تقدير وتكريم ملاك الشعر الصحيح ، صدق العاطفة ، وجمال التعبير ، ودقة الأداء ، وبغير هذه المقومات لايستقيم الشعر .. وقد اجتمعت كلها - أو جلها - فى شعر الأســتاذ العريض ، وبخاصة فى غنائياته التى سنتحدث عنها الآن ..

والأستاذ صاحب العرائس ، كما ينم عليه شعره ، إنسان رقيق العاطفة لطيف الشعور ، ناعم الإحساس ، والمرأة عنده مدار كل جمال فى الوجود والفن :

هذا الوجود إطار لا كفاء له وغاية الفن فيه رسم حواء

وما يضطرب فى الحياة من معان جميلة، وأهداف جليلة، فلها .

لها الشاب الذى تشقى برقيته ما كابد القلب من صد وإغراء
لها الجمال الذى تعنو لعزته فيما تشاهد من ظل ومن ماء
لها الوداد الذى تبقى أشعته تنير خطوك فى طوفان أهواء

لا تكذب النفس فى مجد حلمت به
فلست تحسن إلا قول أهواها

ولماذا ؟ لأن المأساة والمهزلة فى حياتنا الدنيا قضية واحدة كما يقول فى مقدمة بعض قصصه :

هى أسطورة حواء جرت فى أثر حيه

والحياة بغير حواء ظلمة لاتطاق :

هل تكون الحياة لولاك إلا ظلمة لا أطيق منها خروجا

وفى فراديس الجنان لاأمل للشاعر إلا الفوز بالمرأة على انفراد :

وما تؤمل بالفردوس منفرداً إلا رجاؤك أن تحظى بلقياها

حتى الطبيعة لو تمثلت بشراً سوياً لكانت امرأة نواحة :

إن الطبيعة لو تمثل شخصها لبدت فتاة فى ثياب حداد
تبكى على وجه بحول وزهرة تذوى وحسن مشرف لنفاد

وهكذا نجد المرأة هى كل شىء عند هذا الشاعر الطريف، فلا غرو أن يهدى عرائسه إلى حواء ، مادامت لها تلك المنزلة وما دامت هى الملهمة :

أفهل تذكرين حواء لما قلت لى والهوى يرف علينا
أى حسن رأيته فى حتى حال نوراً يشع من ناظرينا
حبذا لو جلوت لى فى إطار أثر الحب فى نفوس كلينا
تخذيها منى أحاسيس شتى نبضت بالحياة لوناً فلونا

وغزل الشاعر - فى الأغلب الأعم - شريف عفيف يتسم بطراوة المعانى وطلاوة الألفاظ ، ويعرب عن روح شاعرة أصدق إعراب ، وحسبك أن تقرأ له هذه الأبيات فقد اشتملت على أكثر خصائصه :

تعالى ، فإن الليل يبسط ظله　　لكى يتملى ناشىء الزهر حله

وإن فؤادى برعم فى يد الصبا　　سأعدم نشر أمنك إن لم أطله

وثمت سر كامن فيه كالشذا　　ولم أتنشق منه إلا أقله

طوى باكيا .. كالزهر أول صفحة

من العمر .. حتى يضحك العمر كله

وشاعرنا مغرم بإرضاء معشوقته والتحبب إليها فتارة نراه يفنى شخصيته فى سبيلها كما فى قوله :

فلا يزدهى قلبى بشىء مؤمل　　إذا لم يصادف فى فؤادك شانا

وتارة يعرض عليها صوراً منتزعة من جمال الطبيعة تحكى حبه لها :

إن حبى إليك كالبحر لما　　ترشق الشمس وجهه فيموجا

لا . بل الشمس عنـــد ما تتجــلى

من وراء السحاب تطلى المروجا

لا . بل الغيث عنـــد ما يتوشى

منبت الأرض من نداه نســـيجا

لا . بل الروض عنـــد ما يتلق

قطرات النـــدى فيزكو أريجا

صور ياأميم شتى ولكن　　ألفت من هواك معنى بهيجا

وأحياناً يعمد إلى تصوير حالته النفسية لها ، لربما عطفت ورقت :

يامى قد أصبحت من طول ما　　أعيانى الشعر ، عليل الفؤاد

لا أملك اليوم سوى دمعة　　أفصح عن حبى بها فى انفراد

أهذه حالة أهل الهوى　　قاطبه . أم أنا دون العباد؟

ونحن نطمئن الشاعر بأن أهل الهوى - والله أعلم - يشاركونه هذه الأحاسيس . . .

وبعد : فنعتقد أن ماذكرناه من شعره كاف للدلالة على شاعريته ومذهبه المختار .. وللشاعر براعة فائقة على التشخيص والتصوير ، وأوضح ماتكون هذه الخاصية فى قصيدته الطريفة «عروس البحر» إذ صادف هذه العروس، وكان كما يقول :

أنا فى نشوة أحدث نفسى بما أراه

وأرى ملء ناظرى حياة هى الحياه

تحت ظل يكاد يشتعل الزهر فى مداه

وسكون يمده بلبل بالذى شداه

وإذا بى أحس خلفى حراكا على المياه

ثم يصف الشاعر هذه العروس التى فاجأته على الشاطىء ويصور ماشاء وشاء له خياله الخصيب ،. وهذه القصيدة من أجمل ماقيل فى معناها ...

وأخيراً ... فللأستاذ فضيلة تذكر فى محافظته على أساليب اللغة وقواعدها ، وعلى سموه بأغراض الشـعر ومقاصده ، فلم نقع له إلا على هفوات قليلة نادرة ، - وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه -

ومن تلك الهفوات قوله :

شغفت بالحسن لاتنفك تطلبه

عينـــاك حتى ولو فى كأس صهباء

وحتى العاطفة تأتى غاية للنقص أو الزيادة وقد اجتمعا فى قول الشاعر :

قهرناكـم حتى الـكماة فأنـــتم

تهـابوننا حتى بنينـا الأصـــاغرا

وليس كأس الصهباء ، أسمج ، شىء يظهر فيه الحسن حتى يستدل به على قدرته فى استشفاف الجمال فيه ، على أن التعبير يحتى ولو فيه كلام قد يطول .. ومثل قوله .

هم حسبونى شـــاعراً ، أين لى

مثـــلك أنفـــاس تهز الجـــماد

فلو جاء بأنغام مكان أنفاس لكان أولى ، إذ الأنفاس التى تهز الجماد هى أنفاس البراكين . .

ونحو قوله .

لقد كان أولى أن نتمتع بعضنا

بأنظار بعض فى جنون صـــبانا

ونسعد بعضاً فى اشتراك سرورنا

ونســـعد بعضاً فى اشتراك أسانا

وما بالنا نشقى كذا بودادنا ...

وقوله : وكانت هى الأخرى كثير وجومها ...

وهذا الصنف من التراكيب العامية ، والمعانى المبتذلة لايستساغ من شاعر كالأستاذ العريض يعرف قدر الشعر ويرى أنه :

لو تجلت قدرة الخلاق فى　　لفظة صاغ لها الشاعر معنى

ولـكن . . . جل من لايسهو . . .

حيا الله الأستاذ ، وأكثر من أمثاله بين شعرائنا ؟

أحمد العدوانى

نعمة النسيان !!..

لايجادل إنسان فى أن الذاكرة القوية هبة من الهبات ونعمة من النعم، وخصوصاً عند الذين تضطرهم ظروف حياتهم وطبيعة أعمالهم إلى استذكار معلومات خاصة تلزمهم لدى قيامهم بواجباتهم المختلفة، فالطلبة والمدرسون والمحامون والخطباء والمؤرخون والمنادمون وما شابه هؤلاء يحتاجون أكثر من سواهم إلى ذاكرة قوية، وملكة حفظ جيدة تسعفهم بما يتطلبون من أرقام أو أفكار !!.

ولذلك نحن ننصح الشباب الذين يصابون أثناء دراستهم أو استذكارهم بمرض النسيان أو ضعف الذاكرة أن يعجلوا باستشارة المختص فى هذه العلة ليعالجوها أو يقضوا عليها، وإلا تعرض مستقبلهم لأخطار جسيمة !! . .

ولكنا خارج هذا الميدان المحدود نرى أن النسيان نعمة من النعم ومنحة من المنح، فعقل الإنسان محدود، وذاكرته ضيقة النطاق مهما كانت قوية، وما أشبه عقل الإنسان بصندوق لايتسع إلا لمقدار معين من الأشياء، أو بوعاء من المطاط تحشر فيه المواد وتضغط ثم تضغط، ولكن حينما يزداد الضغط ويخرج عن حدود الإمكان، لابد لهذا الوعاء من التمزق والتشقق، ومن هنا جاء المثل القائل: إن كثرة الضغط تولد الانفجار ... ومن السهل عليك أن تطبق هذا المثل على عقل الإنسان. فكل واحد منا يقرأ أشياء، ويرى أشياء، ويستنتج أشياء، وكل هذه المرئيات والمسموعات والمقروءات والمستنتجات تترك رواسبها وآثارها فى عقل الإنسان، فتحتل منه جزءاً كبيراً أو صغيراً، ويحاول العقل أن يقوم بترتيبها وحفظ النظام والتوافق بينها، واستخدامها عند اللزوم، وإظهار بعضها وستر بعضها الآخر، وهذا مجهود مضن متعب لا يمكن للانسان أن يقوم به فى كل الأحوال على صورة مرضية، وخاصـــة إذا زادت هذه المعلومات والمخزونات فى عقل الإنسان عن الحد المستطاع !!..

نعم ما أكثر المناظر المؤلمة التى رآها الإنسان والتى لو بقيت فى ذاكرته لأتعبته وأشقته، ودليل ذلك أنه حينما يتذكرها فى مناسبة من المناسبات يحاول جاهداً بكل طريقة ووسيلة أن ينساها ويتخلص منها حتى لاتقضى عليه ...

وكم هناك من أشباح رهيبة مخيفة لذكريات بائسة أو مواقف مرعبة تقلق بال المرء وتضنيه، وهو يطاردها وهى تطارده، فاذا استطاع فى النهاية أن يتغلب عليها، ويفر منها، ولو إلى حين، شعر بالغبطة والارتياح ..

لقد كنت بالأمس أعتقد أن ضعف الذاكرة عيب من عيوبى، ونقيصة من نقائصى، وكنت أثور على نفسى، وأسيء الظن بعقلى، حينما يتطلب منى موقف من المواقف أن أتذكر نصاً من النصوص، أو حادثة من الحوادث، أو رقماً من الأرقام، ولكنى آمنت بعد طول التأمل والتدبر، أن هذا العيب له فوائده ومنافعه، بل لعل منافعه أكثر بمراحل ومراحل من عيوبه، فهذه الأشياء التى يجب أن على أتذكرها من الممكن أن أستعين على تذكرها بوسيلة من الوسائل أو طريقة من الطرق، ولكن هذه الأشياء التى تزعجنى وتؤلمنى، بل وترهقنى وتضنينى حين تذكرها، لاحيلة لى معها للقضاء عليها والتخلص منها إلا بالنسيان، فأكرم بالنسيان من علاج ودواء يجدى وينفع حين تفشل الألوان الأخرى من الدواء !. وليست هناك - علم الله - لحظات أبهى أو أسعد من هذه اللحظات التى تتهيأ للإنسان من حين إلى حين، فينسى فيها كل ماحوله من هموم وغموم، وأعمال وأشغال، وحوازب ونوازل، ويصبح أشبه بالجواد الأصيل الذى أرهقه طول الجرى، ثم هيئت له فترة الراحة والاستجمام، ليعود أقوى مما كان على الجرى والسباق !!..

والله لولا النسيان عند أصحاب الهموم من بنى الإنسان لانفجرت هذه العقول، وانشقت تلك القلوب، وانفجرت هذه الصناديق البشرية التى زاد عليها الضغط حتى أصبحت لاتطيق زيادة أو احتمالا؛ فاذا كنت ممن ينسون، وأنت من أرباب الشواغل فافرح وابتهج، فتلك نعمة سيقت إليك فى مظهر عيب ... وإن كنت فى أول الطريق، وحياتك هادئة، وشواغلك قليلة، وحياتك تتطلب التذكر، فعالج نفسك ولا تعجل بعقد صداقتك مع النسيان، فان أوانه لم يحن بعد !!

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

حاجتنا الى التربية البدنية

لم يكن للتربية البدنية عندنا على سمو أهدافها وجليل نفعها أى اهتمام فهى مقصورة على المحيط المدرسى فقط فى حين أن الأمم المتمدنة اعتنت بالرياضة عنايه فائقة وأحلتها مكاناً ممتازاً فى أوساطها لما لها من الأثر الحسن فى تربية أجيالها الناشئة ، فشيدت النوادى والساحات الشعبية التى تضم أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب تنمى فيهم عناصر كانت كامنة فى نفوسهم فتصقلها وتهذبها كما أنها تشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة المرجوة ،

ونحن فى الكويت أحوج ما نكون إلى تنظيم أوقات فراغنا بما يصلح ماتفسده أعمالنا من أجسامنا . فالتاجر والعامل والكاتب عندنا يقضى معظم وقته محاطاً بأربعة جدران علاوة على أنه يؤدى أعماله فى أوضاع غير صحية ينتج عنها تقوس الصدر أو انحناء الظهر ، فيضيق نفسه ، ويصعب عليه التنفس العميق الذى له الأثر الفعال فى تنقية الدم من الشوائب مهما ضؤلت ، فتصاب رئتاه وقلبه بالأمراض المهلكة .

وقد يحتج البعض بأن الإنسان الأول لم يكن يعرف الرياضة ومع هذا لم يكن يصاب بالأمراض التى نصاب بها نحن أو بالأخرى لم يكن يعرفها .

نعم . ، هذا صحيح . ولكن لو نظرنا لوجدناه يقوم بالرياضة بدون أن تكون هدفاً أو غاية ؛ فهو يؤديها باعتبارها وسيلة تبلغه مآربه ففى أول طور للإنسان كان يسكن الكهوف والغابات ويعتمد على قوته فيما يصطاده من حيوانات يتطلب قنصها كراً وفراً وانقضاضاً ومصارعة وجرياً ، وغيرها فنجده فى هذا قد قام بكل أنواع الرياضة تقريباً . ثم يتدرج إلى حياة الاستقرار والزراعة فنجده يقضى يومه فى حراثة الأرض بالآلات اليدوية التى تتطلب منه مجهوداً كبيراً ، ثم البذر ويتطلب منه المشى الطويل المنتظم ثم الحصاد . . وغير هذه من الأعمال التى يقضها فى الهواء الطلق والشمس الساطعة .

وعندما تدرج الإنسان فى معارج الرقى وكثرت ابتكاراته واستعمل الآلات الأوتوماتيكية وتفنن فى اختراع وسائل الراحة شعر بأنه فى حاجة إلى حركة منظمة ، يؤديها فى أوقات منتظمة وفى أماكن خاصة وأوجد مايسمى بالألعاب الرياضية فبنى لها النوادى والملاعب الخاصة بها .

ثم ازدادت عناية الأمم بالتربية البدنية لما لوحظ من أثرها البالغ فى تهذيب الشخص أخلاقياً فضلا عنه جسمانيا ، فهى — أى الرياضة تحث على التعاون والأخاء وتنميهما فى نفس الشخص كما إنها تعالج العقد النفسانية التى تصيب معظم شبابنا نتيجة للوحدة والرغبة عن الاجتماع ، وتقضى على مايتسبب عن هذا من آثار مضرة بصحة الفرد .

ويزيد من حاجتنا إلى الرياضة فى الكويت وفى ضرورة عنايتنا أننا قد حرمنا من وسائل التسلية المفيدة ولذلك يتعرض بعض من فقد الصبر من شبابنا إلى الانغماس فى بعض الملذات وممارسة أضر العادات التى تعود عليه بكثير من الضرر الجسمانى والخلقى ، ولو أن هذا الشاب وجد من المنشئات مايستطيع به قضاء أوقات تعود عليه بالنفع فضلا عن التسلية فانه لاشك سيتجه إليها ، ضارباً صفحاً عن غيرها ، ولو استطعنا أن نهيء لشبابنا من الوسائل مايستطيعون به قضاء أوقاتهم لكنا بذلك قد قدمنا لوطننا أجل خدمة ، وليس هناك أسهل من إيجاد هذه الوسائل ، والنوادى الرياضية أبسطها ، وليس صعباً علينا تكوينها ، فالروح الرياضية بين الكويتيين تستحق الإعجاب ولا ينقصها إلا تشجيعها وتوجيهها الوجهة الصحيحة — .

فنحن بمساهمتنا فى فتح النوادى والساحات الرياضية نكون قد فتحنا باباً نجنى منه كل مايحتاجه شعب وضع نصب عينيه النهوض والتعاون ؟

عيسى الحمد

لبنان الجميل

كنت جالساً فى شرفة الفندق بمصيف «فالوجا» فى ليلة صفا أديمها وطاب نسيمها ، وابتسم بدرها لوادى حمانا الجميل ، فسكب أشعته الفضية على مشاهد الوادى الخلابة فزاد فى مفاتنه وسحر مناظره ... وعم الطبيعة سكون شامل فلا تسمع إلا حفيف الأغصان وخرير الجداول ، وإلا هذا الصوت الناعم المشجى يردد فى سكون الليل أغنيته :

يابدر السما العالى   تعال اسمع موالى

لبنانيه تغنى لك   مجد بلادى «بيحلالى»

قروية طروب فيها جمال بلادها أحبت هذه الطبيعة وما فيها من حسن وبهاء ، فذاب هذا الافتتان وهذا الحب على حنجرتها الذهبية نغماً حلواً يطرب السامعين ..

لذت لى الجلسة الهادئة وطابت نفسى بما ترى من جمال الوادى العظيم ، منظر قراه المتناثرة على ضفتيه بسقوفها الحمرفى لجج من خضرة النبات الزاهية ، وهذه المصابيح تلتمع أضواؤها من شرفات البيوت فتخالها نجوم السماء نزلت لتساهم فى هذا الجمال البديع.. ولأشجار الصنوبر تحت ضوء القمر خضرة امتزجت بألوان تحار فى وصفها وقد بدت ظلالها على صفحة الجدول المتدفق ...

وهب نسيم جميل ، عطره أريج الصنوبر وعبير الأزهار، فداعب سلطان النوم العيون ، فنجوت بنفسى إلى غرفتى قبل أن يرغمنى على المقام فى هذه الشرفة الباردة ..

وصحوت باكراً ، ووقفت فى النافذة أستقبل موكب الشمس البهى يطل من الجبل ، فينثر على أحضان الوديان دنانيره الذهبية ، فتتفتح الأزهار ، وتتمايل الأشجار ، وتغرد الأطيار احتفالا بمطلع الشمس ، وينتشر الناس لاكتساب أرزاقهم ... فانظر معى من النافذة ... هذه طفلة قروية تحمل الحليب إلى البيوت المجاورة ، وهؤلاء أطفال يحملون سلال التين والتوت والعنب وغيرها من الفواكه يبيعونها للمصطافين ، وهذا الفلاح الأشيب يحمل آلته الزراعية وينطلق إلى مزرعته،والفلاحة تسوق البقرات إلى المرعى وعلى رأسها إناء اللبن وهى تنادى (لبن،ليبان) تمد الكلمة الأخيرة كأنها تتغنى بلبنها ...

إن حياة القرية اللبنانية فى الصيف حياة بهيجة سارة ، كلها ألفة ومحبة ونشاط .

وأقبل علينا صاحب النزل يدعونا لتناول الفطور ، ويحيينا بلهجته الجبلية : « صباح الخاير ، كيف حيلكو ؟»

وبعد تناول الفطور الشهى طاب لى أن أذهب فى جمع من الأصدقاء إلى (شاغور حمانا) فركبنا سيارة دارت بنا حول الجبل دورات عديدة فمررنا بقرية « حمانا » ثم صعدنا إلى « شاغورها » الجميل .

كيف أصف لك الشاغور ؟.. إن كل من يراه يحار فى وصفه ، أقبلنا فى بادىء الأمر على مقهى نخم فى ظل الصنوبر ، وقد غص بكثير من المصطافين ، ووقفت « جوقة موسيقية » تعزف ألحاناً شرقية وغربية ،وامتدت المناضد حول نهير جميل من الثلج المذاب ، فهو بارد شديد البرودة ، يعجز المرء أن يبقى فيه يدة لبضع دقائق . وأخذنا نتواثب على الصخور لنجتلى منظر الشاغور عن كثب فرأيناه ، ويالجمال مارأينا . ؛ مياه غزيرة صافية تتدفق من الجبل الشامخ فتتكسر على صخور الوادى العميق تلونها أشعة الشمس بأبدع الألوان الزاهية ، مياه لا ينقطع

جريانها على مر الفصول ... والتفت خلق فإذا بقرى وادى حمانا جميعها تتجه مثلى لتتطلع إلى منظر «شاغور حمانا» بسحره وفتونه ...

وتركنا الشاغور إلى مراكز الاصطياف الأخرى — صوفر المصيف الهادىء (رويسات صوفر) حيث يخيم الكشاف اللبنانى، ثم «بحمدون» المصيف الصاخب المرح، إنك لن تجد الهدوء فى بحمدون فكل مافيها يشجعك على الحركة والمرح والسرور، سيارات، قطارات، حركة مستمرة طيلة النهار والليل، جموع من الناس بمختلف الأزياء تتزاحم مناكبها، هل يسيرون إلى هدف ما؟. لا. إنهم مثلى ومثلك، يتنزهون ويتضاحكون بنفوس مليئة بالفرح والسرور. وذهبنا إلى «عاليه» العاصمة الصيفية، فإذا هى تفوق «بحمدون» بالحركة والازدحام. إن جبال لبنان بأجمعها تموج بالمصطافين من مختلف الأقطار.

وعدنا بعد هذه الجولة إلى مصيف «فالوغا» حيث نقيم، وفى صباح اليوم التالى ركبنا سيارة إلى زحلة عروس لبنان، فمررنا ببلدة «شتورا» مصيف العرائس. فمن العادات المستحبة فى لبنان وسوريا، أن يقضى العروسان شهر العسل فى هذا المصيف الجميل. وبلغنا «زحلة» جارة الوادى، وجلسنا فى مقهى على وادى العرائس تظلله الكروم، ويجرى من تحته نهر «البردونى» بمياهه الصافية العذبة.

ورجعنا بعد ساعتين نطوف بقية المصايف، ونجتلى مناظر هذه الجبال بجمالها الساحر وخضرتها البديعة، وأنسامها العطرة، فكل مصيف له ميزات عن غيره من المصايف. فتجد أهله يتحدثون إليك وإن لم يعرفوك، يصفون لك جمال مصيفهم، وعذوبة ينابيعه، ووسائل الراحة والنزهة فيه.

والحق أن الراحة وسهولة المواصلات متوفرة فى لبنـــان. واللبنـانيون يكرمون المصطافين ويتوددون إليهم ويوفرون لهم كل أسباب الرفاهية والاطمئنان؟

الـكويت — محمد الفوزان

أقام نادى البحرين (بالمحرق) حفلة فى ليلة المعراج، وكان ضمن ماقدم فيها من برنامج قصيدة عامرة للشاعر البحرينى عبدالرحمن بن قاسم المعاودة، وقد طبعت القصيدة وعرضت للبيع مساهمة فى إغاثة اللاجئين الفلسطينيين إلى البلاد العربية، وقد أقبل الناس على اقتناء نسخ من القصيدة بأسعار طيبة، فاشترى الشيخ سلمان نصف الكمية بمبلغ ١٠٠٠ روبية، وهناك من دفع ٥٠٠ روبية و ٣٠٠ و ٢٠٠ روبية وبلغت قيمة مابيع منها ٥٠٠٠ روبية.

وننشرها فيما يلى أبياتاً من هذه القصيدة التى يضيق نطاق النشرة عن نشرها كلها.

هلل الشرق للفحول الأكابر — وحنى الغرب رأسه وهو صاغر
حين لبى الجهـاد كل أبى — من ظفار إلى بلاد الجزائر
وتنادت نزار فى كل حى — تنتخى من قبيلها والعشائر
نفروا غاضبين للشرف الأ — سمى فلله أى أسد كواسر
حى تلك الجيوش من كل جرار — صبور على المكاره ظافر

يافلسطين إننا اليوم طراً — لك فى دفع ذا البلاء عساكر
وادى النيل والشآم سلام — وبلاد العراق مهد الأكابر
وربوع الأردن معقل عبد — الله زين الملوك صافى السرائر
ثم لبنان والحجاز وصنعا — ء ربوع العلا ورمز المفاخر
وحد الخطب بينكم فنفرتم — لبلاد الإسرا على كل ضامر
وبحوتم بالسيف كل قرار — سطرته أقلامهم والمحابر

غضب الشرق للعروبة لمـا — أبرز الغرب نابه والأظافر
وأتى بالرعاع من كل فج — ودهانا بكل أحمق فاجر
اليهود اللئام أقبح ماض — لهموا فى الورى وأنجس حاضر
مثلوا بالشيوخ فى دير ياسين — وباهوا بفتكهم بالحرائر
خسئوا إن للحروب رجالا — غيرهم لاتسير خلف الصغائر

يابنى قومنا انبذوا كل نفعى — له باطن يخالف ظاهر
وانفروا للجهاد بالمال والنفس — وهبوا إلى اكتساب المفاخر

البلدية

عين السيد عبد الحميد الصانع مديراً للبلدية خلفاً للسيد حمد الصالح الحميضى والمدير الحالى كان عضواً فى البلدية من قبل .

البريد

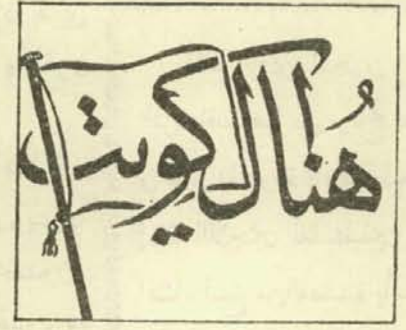
يشكو الكويتيون ومراسلوهم فى الخارج من بطء المواصلات البريدية بين الكويت والبلاد الأخرى ، وأهم أسباب هذا التأخير هو أن البريد ينقل من البصرة إلى الكويت وبالعكس بالباخرة التى لاتسير إلا مرة كل أسبوع ، علماً بأن المسافة بين الكويت والبصرة ثلاث ساعات بالسيارة و ٣٠ دقيقة بالطائرة ، وهناك خط جوى يومى بين البلدين .

الزيت

منح امتياز البترول فى المنطقة المحايدة إلى إحدى الشركات ، وتجمع الأنباء على أن شروط الامتياز طبيعة جداً وفيها ميزات معقولة للكويت وبالأخص إذا قيست بامتياز شركة الزيت الكويتية التى تستثمر أراضى الكويت الأخرى .

المعارف

◆ وصل القاهرة جميع أعضاء



البعثة التعليمية المصرية فى الكويت بعد انتهاء مهمتهم للعام الدراسى ٤٧ - ٩٤٨

◆ عين السيد عبد العزيز الغربللى سكرتيراً فنياً فى إدارة المعارف ، وهو من الشباب الممتلىء حماسة وإخلاصاً نهنئه ونرجو له التوفيق والسداد فى عمله

◆ عين الأستاذ صالح عبد الملك ناظراً للمدرسة الأحمدية فنهنئه ونتمنى له التوفيق .

◆ تتجه نية إدارة الثقافة بوزارة المعارف المصرية هذا العام إلى الانتهاء من انتخاب البعثات المصرية إلى البلاد العربية ـ ومن بينها الكويت ـ فى أوائل العطلة الصيفية .

◆ نظراً لسفر حضرة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت إلى مصر فى الأجاز الصيفية ، فانه يضطلع حضرة السيد نصف اليوسف عضو المعارف بمهام الإدارة فى هذه الفترة .

جدول بالنتائج العامة للامتحانات فى مدارس الكويت الأميرية البنين للعام الدراسى ٩٤٧ — ١٩٤٨

الفرقة	المتقدمون	الناجحون
أولى ثانوى	٣٠	٢٠
الثانية »	١٧	١٠
الثالثة »	٩	٤
الرابعة »	٢	٢
أولى معلمين	٨	٦
الشهادة الابتدائية	٥٣	٤٦
الثالثة الابتدائية	٧٨	٤٨
الثانية »	١٣٩	١٠٥
الأولى »	١٨٠	١٦٤
ثالثة روضة	١٩٤	١٥٦
ثانية »	٢٧٠	١٦٦
أولى »	٣٤٣	٢٢٤
المعهد الدينى	٨٤	٤٢

◆ تسير الخطة الإنشائية التى وضعتها المعارف فى تشييد المبانى الحديثة لمدارسها سيراً موفقاً بحيث ينتظر أن تتم جميع المدارس الجديدة قبل العام الدراسى القادم بفترة طيبة ، وقد أصبحت إدارة المعارف الجديدة معدة للعمل .

البعثة

تصل إلى الكويت فى الحال بالطائرة

احصائية بعدد المدارس والفصول والتلاميذ والتلميذات والمعلمين والمعلمات للسنين الثلاث الماضية والسنة المقبلة

السنة الدراسية	عدد التلميذ والتلميذات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المعلمين والمعلمات
٤٥-١٩٤٦	١٩٠٢	٨	٥٦	٨١
٤٦-١٩٤٧	٢٢٧٨	٨	٦٢	٨٧
٤٧-١٩٤٨	٢٥٩٠	١٢	٧٧	١٢٤
٤٨-١٩٤٩	؟	١٦	١٠١	؟

◎ بمناسبة انتهاء العام الدراسى ، أصدرت إدارة معارف الكويت كراسا فى ثمان صفحات عن مشروعاتها للعام الدراسى المقبل ، تحدثت فيه عن بعض التغييرات والتجديدات التى ستتناول شئون التعليم فى ذلك العام .

ففى تعليم البنين سيبدأ بفصل أقسام الروضة عن المدارس الابتدائية لتستقل بمبانى خاصة . وتخصص مدارس المباركية والشرقية والقبلية لإعداد التلاميذ للشهادة الابتدائية . التى يحق لحاملها أن يلتحق بالمدرسة الثانوية للحصول على شهادتها ، ومن ثم يرسل للدراسة الجامعية بمصر ، أو يلحق بمدرسة المعلمين مدة عامين يتقاضى أثناءهما راتباً قدره «٣٠» روبية ثم يعمل مدرساً فى رياض الأطفال أو يلحق بالصفوف التجارية « التى ستنشأ فى السنة الدراسية المقبلة » مدة ثلاث سنوات لتخريج طبقة من الموظفين والكتاب الأكفاء .

وهناك المعهد الدينى الذى يعد طلابه ليكونوا علماء دينيين يرسل المتازين منهم لإتمام دراستهم بالأزهر الشريف ، ويصرف للطالب أثناء دراسته بالمعهد ٣٠ روبية شهرياً وقد يسعتان بخريجى المعهد لتدريس اللغة العربيــة والدين بمدارس المعارف .

وأشار التقرير إلى عزم المعارف على فتح مدرسة صناعية متى تهيأ البناء والادوات اللازمة.

كما أشـــار إلى أن بيت الكويت بالقاهرة سيبقى معداً للطلبة الذين يدرسون دراسة جامعية أو فنية لاتوجد فى الكويت .

أما عن مدارس البنات فقد أوضح رغبة المعارف فى أن تكون الفتاة المتخرجة من المدرسة الابتدائية فى مستوى الفتى الحاصل على هذه الشهادة . مع زيادة مدة الدراسة عاماً واحداً . واستبدال المواد النسوية باللغـــة الإنجليزية .

وهناك سنة سادسة فى مدارس البنات تدرس فيها المطالعة والإنشاء والدين والعلوم النسوية ، وأكثر الدراسة فى هذه الفرقة عملية .

واختتم البيان بالمدارس والفصول المنتظر فتحها للسنة الدراسية المقبلة ، ملاحظ فيها التغييرات والتجديدات المزمع إدخالها عليها .

عين السيد ياسين الغربلى مديراً للصحة وهو من أكفأ رجالنا لملء هذا المنصب المهم ، فنرجو أن يتم للبلد على يديه الشىء الكثير .

ظهر العدد الأول من مجلة « كاظمة » بثوب قشيب .. والبعثة .. ترجو لزميلتها كل توفيق وسداد .

◎ أنا لست من أثينا ولا من اليونان ، ولكنى مواطن من هذا العالم .

« سقراط »

◎ وطننـــا العـــالم ومواطنونا هم النوع الإنسانى .

« جاريسون »

◎ إن حكومة للشعب ، يحكم الشعب لصالح فيهـــا الشعب ، لايمكن أن تفنى من هذا العالم .

« لنكولن »

بيان بمدارس المعارف فى السنين الدراسية الثلاث الماضية والسنة الدراسية المقبلة

٤٥ — ١٩٤٦	٤٦ — ١٩٤٧	٤٧ — ١٩٤٨	٤٨ — ١٩٤٩
المباركية	المباركية	المباركية	المباركية
الشرقية	الشرقية	الشرقية	الشرقية
القبلية	القبلية	القبلية	القبلية
الأحمدية	الأحمدية	الأحمدية	الأحمدية
روضة البنين	روضة البنين	روضة البنين	روضة البنين
—	—	روضة الشرقية	روضة الشرقية
الثانوية	الثانوية	الثانوية	الثانوية
—	—	المعلمين	المعلمين
—	—	المعهد الدينى	المعهد الدينى
—	—	—	التجارة
القبلية للبنات	القبلية للبنات	القبلية للبنات	القبلية للبنات
الشرقية للبنات	الشرقية للبنات	الشرقية للبنات	الشرقيه للبنات
—	—	الوسطى للبنات	الوسطى للبنات
—	—	—	الزهراء للبنات
—	—	—	المثنى للبنات
—	—	—	المرقاب للبنين

سبع مدارس للقرى فى كل من : — فليكه . الجهرة . حولى . الدمنة . الفنطاس . أبو حليفة فحيحيل

نعمة من السماء

قرأت لخبير أمريكي دائم الكتابة عن الزيت ومنافعه وما يعود على البلد التي وجد فيها من فوائد ، كتب يقول مامعناه أن الذهب الأسود قد حول الصحارى القاحلة الجدباء إلى جنان عدن ، كما أوجد فيها مدنا تحاكي مدن أمريكا فخامة وحسن بناء .

تذكرت بلدنا العزيز ، وأنا أقرأ هذه الكلمة فخيل إلى أن الكاتب الفاضل قد قصدها حقاً بكتابته هذه ، وأن الزيت قد جعل من الكويت البسيطة مدينة تفوق مدن أمريكا نظافة ونظاماً وأبهة ، فتراءى لي على الرغم مني أن أشد الرحال إليها لأمتع نفسي بتلك الجنات الخالدة .

هاهي ذي الطائرة تنزل بي في مطار الكويت المدني المبني على أحدث طراز ، وهاهي ذي السيارة الفخمة التي تستقبل الزائرين لتقلهم إلى تلك الفنادق الشامخة التي تكاد تعانق السماء والتي لايستطيع الإنسان أن يميز آخر طابق فيها لما هي عليه من علو شاهق . . لقد سحرت وأنا أتجول في شوارع المدينة لما أراه من تلك الطرق المستقيمة النظيفة التي تقوم على جوانبها العمارات العالية ، والقصور الأنيقة التي لايخلو أحدها من حديقة صغيرة غناء ملأى بأنواع الورود والرياحين ، . . فأخذت أسأل نفسي كيف توافر للكويتيين كل هذا الماء ليسقوا به هذه الحدائق الكثيرة في حين أنهم كانوا في زمن ليس ببعيد لايستطيع الحصول على القليل منه لشربهم إلا بعد جهد عظيم ؟ بيد أن أحد الأصدقاء همس في أذني عندمالاحظ استغرابي : إنه الزيت.

إنه الزيت ذلك السائل السحري الذي استطاع أن يوفر كل هذا وأكثر منه ، فهاأنت ذا ترى الماء يصل إلينا بأنابيب ، لاتكاد تدير صنبوراً حتى ينساب إليك ذلك الماء العذب المقطر الذي لايكلفك إلا ثمناً بخساً .

ياللسماء ! ! . ماهذه الحدائق العامة الأنيقة التي يختلف إليها الكويتيون بعد الانتهاء من أعمالهم ليستمتعوا بمنظر الخضرة وليتنشقوا عبير الزهور . . وما هذه الموسيقى التي تصدع مشنقه الآذان بنغماتها الشجية ؟ .

إني لأشعر بالفخر والاعتزاز وأنا أرى العامل الكويتي وقد وفرت له الشركة جميع أسباب الراحة والهدوء في ذلك البيت الجميل الذي أقامته له على أحدث طراز ليأوي إليه وأسرته بعد الانتهاء من عمله المنظم في آبار الزيت . .

أجل إن العامل الكويتي يعيش عيشة يحسده عليها الكثير من عمال البلاد الأخرى . . فهاهي ذي الشركة فتحت لأبنائه المدارس ليتلقى العلم فيها والمستشفيات ليتعالج فيها ، كما إنها تمادت في إكرامه فأنشأت له النوادي الثقافية ليرتادها في أوقات فراغه ، وجلبت له الأفلام المسلية ليروح بها عن نفسه ، كما أرسلت عدداً ليس بالقليل من أبنائه إلى أمريكا للدراسة وليحلوا في المستقبل محل الموظفين الأجانب وبالأخص بعد انتهاء عقد الشركة . . وحتى الألعاب الرياضية لم يفت الشركة التي تسهر على صحة العامل أن تخصها بقسط وافر من عنايتها فأقامت الملاعب ونظمت الحفلات والمسابقات الرياضية ووفرت جميع الألعاب التي قد تخطر بباله .

لقد كان مما حيرني في هذه الرحلة وأثار إعجابي هو أن بلدتنا تنفق أموالا طائلة في تنظيم الشوارع والحرص على نظافتها والعناية بالاشجار المغروسة على جوانبها . وعجبت كيف استطاعت البلدية أن تحصل على هذه المبالغ العظيمة ، فجعلت من الكويت بلداً ينطبق عليها قول الكاتب الامريكي الهمام ، ولكن عجبي لم يطل حين علمت أن البلدية تستغل أغلب الأموال التي تدفعها الشركة للكويت مقابل استثمار البترول .

وعدت من هذه الرحلة ، وأنا أحمد الله تعالى على هذه النعمة التي خصنا الله بهـا ، بوجود الزيت في الكويت ، ذلك الزيت الذي جعل منها — كما قال الكاتب المفضال — مدينة تحاكي المدن الأمريكية أبهة وجمالا . . .

جاسم عبد العزيز القطامي

الغريب ! !

إننى غريب فى هذه الدنيا ، وحيد فى هذه الحياة ...

كثيراً مايروننى أعتزل الناس ، وأنفرد عنهم ، ويروننى فى المدرسة غارقاً فى تفكير عميق .. محدقا فى فضاء اللانهاية بنظرات غامضة . كأننى أريد أن أخترق بها ماوراء المرئيات ، ويروننى فى المساء هائماً فى عالم آخر ، غير شاعر بما يدور حولى من الصخب والضجيج ... مصغياً لأصوات غير مسموعة ، مخاطباً أشباحا غير مرئية ... إنهم يظنون بى شتى الظنون ... فذلك يقول إنه مستوحش من الناس ولا يأنس من معاشرتهم ... وهذا يقول إنه فيلسوف حائر ، وآخر يقول إنه محب مهجور ... إلى كل ما تسمح به مخيلاتهم من الآراء ...

إننى غريب فى هذا العالم لأنى لم أر فيه من يفهمنى ... غريب بين خلق الله لأنى أرى ما لايرون ، وأسمع مالايسمعون ، إننى أنظر إلى هذا العالم بمنظار آخر ... أما هؤلاء والناس فقد أعمت المادة أبصارهم ، وأوقر رنين الكؤوس آذانهم ، وأماتت الأنانية شعورهم ووجدانهم .

كيف يستطيع أن يحدق فى أنوار السماء من غمرته ظلمة الأرض ؟...

كيف يستطيع أن يشعر بآلام البائس ويسمع أنات الفقير من ألهته مطامعه وشهواته ؟...

كيف يستطيع أن يصغى إلى تنهدات المتألم من حياته — المماثلة للجحيم — من أصمته ضحكات الغانيات من حوله ، وعاش بين النعيم ؟ . . .

كيف يستطيع أن يدرك سر دمع الساهر فى الليل — إذا سجى — من أغرته ملذات الحياة — وما أضل امرءاً إذا غوى ؟...

أنا غريب فى عالم أرى فيه القصور تشيد على جماجم بشرية ونفوساً تعذب على مذابح المطامع المادية والشهوات الدنيئة . . .

غريب فى عالم ، أرى فيه الحب شهوة وأنانية ، وينظر الآخر إليه نظرته إلى الفحشاء والمنكر . .

غريب فى عالم اتخذ من التقاليد والعادات حجباً وستائر حديدية ، يفرقون بها بين من تآلفت قلوبهم وتعارفت أرواحهم منذ الأزل . .

. . . فى عالم اتخذت فيه العادات الموروثة دساتير وقوانيناً ، وظلوا بآبائهم مقتدون ، ولأعمالهم وتصرفاتهم البالية مقلدون . . .

. . . نعم إننى غريب فى هذا العالم وسأظل بغربتى بعيداً عن كل مافيه ، أراقبه عن كثب . . أضحك عند مايبكون ، وأبكى عند مايضحكون ، وأفرح عند مايحزنون ، وأحزن عند مايفرحون . . لأنهم يضحكون فى المآتم ، ويسرون للمآسى ، ويبكون فى الأفراح . .

يصفوننى بالجنون إذا ماسلكت هذا الطريق ، ويطلبون منى أن أسير فى مواكبهم . . أضحك إذا ضحكوا وإن وجب البكاء ، وأفرح حين يفرحون وإن وجب الحزن!.

ينصحوننى أن أغض النظر عن هذه التأملات ، لأن الحياة تتطلب ذلك . . إنهم كالنعامة حين تخفى رأسها تحت أجنحتها عندما يصوب الصياد إليهـا بندقيته . حتى لاترى وميض النار . . كأن الرصاصة لاتؤلمها عندما تخترق صدرها وتقطع أحشاءها إذا لم تر الوميض ! ! . .

كلا . . كلا دعونى وشأنى وصفونى بعد ذلك بما شئتم . .

عبد الرحمن العوضى

◎ ليس العقل أن الإنسان إذا وقع فى أمر اجتهد فى حسن خلاصه ، بل العقل أن يجتهد أن لايوقع نفسه فى أمر يحتاج إلى الخلاص منه .

◎ إن من أهم مميزات المواطن الصالح : نفحة من الذوق ، وقليل من المرونة ، ومقدار وافر من الإنسانية .

◎ الدعامة الصميمة للحرية الصميمة ، هى التعليم الذى يشعر الفرد بواجبه وحقه وبواجبات نظرائه وحقوقهم .

بمناسبة انتهاء العام الدراسى (٤٧ – ١٩٤٨) بعث حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت كتاباً إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف بمصر، عبر فيه عن شكره وشكر مجلس المعارف، ونوه فيه بتقديره للخدمات التى أدتها وتؤديها مصر فى نشر الثقافة والتعليم فى الكويت سواء بإرسال البعثات التعليمية إليها؛ أو برعاية البعثات الكويتية التى تدرس بمصر:

ثم أبدى الكتاب ثقته بحضرة صاحب العزه طه بك السويفى مدير المعارف المنتدب للكويت، مبيناً الأسباب التى من أجلها مد انتدابه لهذه المهمة، والتى يلخصها فى الكفاية الممتازة التى لمست فيه، والخبرة بشئون التعليم فى الكويت مضافاً إلى ذلك ارتياح المجلس والرأى العام إلى قدرته على تسيير الإدارة التعليمية فى البلاد. حتى يستطيع إتمام السياسة الإنشائية التى بدأها وحازت رضا الجميع:

وأعاد سمو الرئيس رجاءه فى أن يوافق معالى الوزير على إعادة انتداب حضرته حتى يفوض فى انتخاب البعثة التعليمية للعام الدراسى الجديد:

◎

ويسرنا أن نعلم أنه قد وافقت الوزارة على انتداب حضرة الأستاذ طه بك، وعلى هذا فوضه مجلس المعارف فى انتداب المدرسين والمدرسات اللازمين للعام الدراسى المقبل، وعند استكمالها سيكون عدد أفراد البعثة المصرية اثنين وثلاثين مدرساً ومدرسة:

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٤ يوليه ١٩٤٨ أن قائد الأسطول الثانى الأمريكى سيقوم بزيارات ودية لبعض الموانىء فى البحر الأبيض والخليج الفارسى من ١٨ يوليو إلى ١٥ سبتمبر، ومن بين الأسطول سفينة القيادة البرمائية وحاملة طائرات ومدمرة سريعة وغيرها: وستزور فى الخليج الفارسى ميناءى الكويت والبحرين:

تهنئة

تقدم البعثة إلى قرائها الكرام أطيب تهانيها بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على العرب والإسلام باليمن والإقبال.

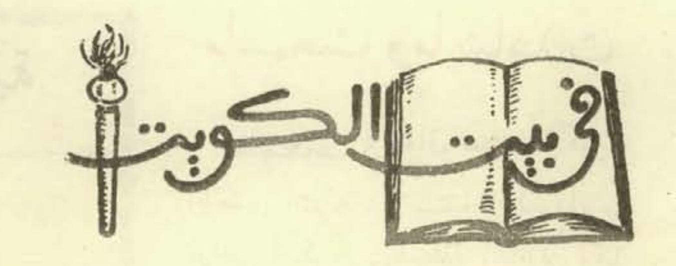
من أفواه السفهاء

هلل الناس للعمل الجليل الذى كادت تقوم به شركة كهرباء الكويت من توفير الكهرباء لهم بجلب آلة جديدة من نوع جديد تكفى لسد حاجة الكويت بأسرها، وأكبروا منها تضحيتها عند عزمها على استبدال الأدوات القديمة (D.C.) بأخرى جديدة (A.C.) بحيث تكون صالحة للتيار الجديد. هذا هو شعور الكويتيين نحو الشركة وقد عاشوا مدة طويلة فى ظلام دامس، يستضيئون بالأمل؛ الأمل بوصول الآلة الجديدة، وعندئذ يخرجون من الظلمات إلى النور: وشرفت الآلة أرض الكويت، وتهافت الناس على الشركة دافعين ماتطلبه منهم من تأمينات، ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل إذ عولت الشركة على بيع الآلة الجديدة على شركة النفط على أن تحضر الشركة الأخيرة لها آلة أخرى من جنس الأولى فى ظرف ستة شهور:.

وإلى هنا هذا كلام معقول عند بعض العقلاء، ولكن عقلى عجز عن الإجابة على سؤاليه الأول: أن شركة الكهرباء، لم تحصل على الآلة — كما سمعنا إلا بعد مدة تقرب من عامين فكيف يتسنى لشركة النفط الحصول عليها بعد ستة شهور؟. والسؤال الثانى: من هو خبير شركة الكهرباء النشيط الذى تنبه بعد عامين إلى أن هذه الآلة لاتصلح للكويت؟.

« سفير »

ألقى فضيلة الشيخ على حسن البولاقى المنتدب للتدريس فى المعهد الدينى بالكويت محاضرة فى « الرابطة الإسلامية » موضوعها « الإسلام فى بلاد الكويت » فى ٤ يوليه ١٩٤٨ وعلق على المحاضرة الدكتور محمد والى خان الأفغانى والأستاذ أحمد الشرباصى:



الامتحانات

أتم جميع طلبة البيت امتحاناتهم فى مختلف المدارس ، وقد ظهرت نتائج امتحانات النقل فى جميع المدارس ، فنجح الطلبة الآتية أسماؤهم :

مهلهل مضف وأحمد زكريا ومحمد قاسم ، نقلوا إلى السنة الرابعة بمدرسة الحلمية الثانوية وإبراهيم الملا إلى السنة الرابعة بمدرسة فاروق الثانوية ، وعبد الرحمن الخال وحامد عبد السلام إلى السنة الرابعة بالابراهيمية الثانوية ، ومحمد الحربش إلى السنة الثالثة بمدرسة خليل آغا الثانوية ، ومعجب الدوسرى وعبد الحميد الناصر إلى السنة الرابعة بالصناعات الزخرفية ومحمد خلف وعبد الباقى النورى وعبد الله فتاح وعبد الرحمن اللوفى وعابدين حبيب إلى السنة الرابعة بالصناعات الميكانيكية : وعيسى الحمد إلى السنة الثانية بمعهد التربية البدنية بحلوان ، وحمد البحر إلى السنة الثانية بمدرسة التجارة المتوسطة ، وخالد الجسار إلى السنة الثالثة بكلية الشريعة بالأزهر .

ويسرنا أن الطلبة القلائل الذين خانهم التوفيق فى الدور الأول رسبوا فى علم أو علمين فحسب ، بحيث ينتظر لهم النجاح فى الدور الثانى إن شاء الله .

أما باقى النتائج فينتظر ظهورها قريبا ، وسننشرها فى العدد القادم .

◎ غادرنا إلى الكويت الزميل عبد الحميد الناصر لقضاء عطلة الصيف وسيلحق به بعض الزملاء الآخرين الذين اجتازوا امتحان الدور الأول عما قريب .

◎ غادرنا إلى لبنان الزملاء خالد ثنيان ويوسف إبراهيم ومصطفى ثنيان والغرض من سفر الأول الاستشفاء فى أحد المصحات هناك أسبغ الله عليه ثوب العافية :

مصيف البعثة

جرت عادة البعثة على التصيف برأس البر كل عام ، وقد أقيمت « العشة » هذا العام فى نفس البقعة وغادرنا إليها الفوج الأول فى أواخر يونيه . ويستمتع الطلبة هناك بجو رائع ، مستجمين مما بذلوه من جهد فى الدراسة طول العام ، ممارسين مختلف الرياضات المحببة لهم .

وفى هذا الجو المنغم بالمرح والنشاط ، لا يفوتهم أن يغذوا عقولهم كما يغذون أجسامهم ، ففى هذه البيئة الزاخرة بالتآخى والتعاون والسرور يجتمع الجميع صباح كل يوم فى شرفة العشة ليتحدثوا ويتناقشوا فى مختلف المسائل والمشكلات التى تشغل بالهم ، فيقتلونها بحثاً ودراسة للوصول إلى حقيقة جديدة أو رأى بكر .. وقد كان حديث الأستاذ المشرف فى أول صباح عن نظام المصيف وكيف يجب أن يكون . وقد كان هذا الانسجام الواضح وحسن سير الأمور فى المصيف أكبر دليل على أن الجميع قد وعى هذا الحديث كما إنه دليل آخر على ماوصلوا إليه من رجولة حقة .

وفى الاجتماع الثانى كانت المناقشة تدور عن « أيهما أهم فى الحياة ، دراسة النواحى الأدبية أم العلمية » وكان الطلبة الذين يدرسون الآداب يدافعون عما يدرسون كما كان طلبة العلوم يدافعون عما يدرسون كذلك ، إلا أن الجميع اقتنعوا بأن الآداب والفنون والعلوم يجب أن تسير جنباً إلى جنب فى نهضة كل أمة .

وفى الاجتماع الثانى كان عيسى الحمد يجىء لنا حزمة من مشكلات الكويت نثرها على بساط البحث فاشترك المشرف والطلبه فى محاولة الوصول إلى حل لمشكلات الزواج والطفولة وعلاقات الأسرة ..

وكان مدار الحديث فى اجتماع آخر حول علم النفس ومنشئه والعلاج النفسانى والتنويم المغنطيسى ، وكان أقطاب المناقشة مع المشرف فى هذا الحديث الزملاء : على زكريا ويوسف الشايجى وخالد خرافى .

وقد كان بودنا أن نشرح كل ماقيل لولا ضيق المقام ، وموعدنا العدد القادم لنكتب مايدور فى هذه الاجتماعات الشيقة فى مختلف الأحاديث .

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عبد العزيز العثمان (ماتيسر من سورة الفتح .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	اسطوانتين لمحمد عبد الوهاب « حب الوطن وأيها الخفاق »
« ١١/٣٠	تمثيلية « زواج بالإكراه » يقدمها فريق التمثيل بالمدرسة الثانوية .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب .
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ عبد اللطيف الشملان تفسير قوله تعالى « وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .
« ١٢/٢٥	حديث الاطفال يقدمه الأستاذ صالح شهاب .
« ١٢/٤٥	عزف على العود المنفرد من أحمد الزنجبارى يعقبه صوت « اغنم زمانك » .
« ١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه الآنسة « . . . . » — كيفية صنع الحلويات والمرطبات الصيفية —
« ١/١٥	الحلقة الأولى من سلسلة « البحار فى عمله » وهو برنامج يقدمه لفيف من النواخذه . موضوع الليلة (ضرورة التعاون بين البحار والنواخذا » .
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث إدارة الصحة « صوموا تصحوا » .
« ١/٤٥	حفلة غنائية من عبد الله فضاله .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعيه .
« ٢/٢٠	الشاعر فهد العسكر يتلو قصائد من أشعاره .
« ٢/٣٠	اسطوانات مايطلبه المستمعون .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	« فلسطين العربية » محاضرة للأستاذ أحمد البشر .
« ٣/٣٥	اسطوانات حماسية مختلفة .
« ٣/٥٥	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
« ٤/٠٠	الختام .

ماسمعت وما شاهدت

سمعت عن اتفاق عقد بين الكويت وإحدى الشركات لاستنباط البترول من أراضى الكويت فى المنطقة المحايدة ، وقيل إن شروط الاتفاق كلها مغرية ومثالية ، ستفيد الكويت منها الشيء الكثير . . فتذكرت أنى قرأت مرة عن اتفاق كان فى سبيل الإبرام بين سوريا وشركة الظهران للبترول يقضى بمرور (مرور فقط) أنابيب البترول فى الأراضى السورية . . أذكر من شروطه — إن لم تخنى الذاكرة (١) أن الشركة تدفع للحكومة السورية مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه سنوياً كبدل مرور فقط (٢) تدفع الشركة للحكومة أجور حراسة الأنابيب مبلغاً لايزيد عن ٤٠ ألف جنيه (٣) تدفع الشركة لسوريا مقداراً من البترول فى كل عام (٤) تستعين الشركة بالموظفين الوطنيين ، إذا احتاجت إلى موظفين أجانب فيجب أن تحصل على موافقة الحكومة السورية أولا : .

وشاهدت أحد موزعى البريد يدخل إدارة بيت الكويت لتسليم بريد البيت وقد كان حضرة مدير المعارف حاضراً بالصدفة فى ذلك اليوم بالإدارة فكان هو الذى استلم البريد : وكم كانت دهشته عظيمة حينما وجد بين الرسائل رسالة كان هو قد أرسلها بنفسه فى الكويت لحضرة المشرف قبل سفرة فيها ، فوصل قبلها بأيام . . . ولكنى أعجب ولم أدهش كما عجب المدير لأنى لمحت على الظرف كلمة « بالبريد الجوى » وأنا أعلم أن هذه هى أقصى سرعة ممكنة لإيصال الرسائل من الكويت إلى مصر . . . وشكرت لبريدنا سرعته وأمانته فى إيصال الرسائل لأصحابها يداً بيد ! . .

م . ت

رسل الكويت فى الخارج

الوضع الجغرافى للكويت وسهولة المعاملات الحكومية على الصادرات، والواردات مما شجع التجار على التوسع فى الخارج والداخل، وهذا الوضع سهل لأبنائها الحركة المستمرة والأسفار المتواصلة وخاصة فى الحرب العالمية الأخيرة.

وتتوافر للمسافر الكويتى أسباب الراحة والطمأنينة فى حله وترحاله، مع أن المألوف هو العكس، وليست هذه الميزة أو الأسباب متوفرة لتركيب جسم المسافر ولا لنفوذه وبذله ولا لوجود مفوضيات ساهرة للترفيه عنه ومساعدته. إنما هناك رسل للكويتيين فى كل قطر من الأقطار الشرقية — تقريباً — ملاذاً لهؤلاء المسافرين، تتقمص فيهم غيرة الأب وحنان الأم الرءوم، تاركين بعض أو معظم أعمالهم ليتفرغوا لمساعدة هؤلاء المسافرين والتفنن فى إرضائهم والترفيه عنهم، غير مفرقين بين عالم وجاهل، ومريض وصحيح، وأحياناً كثيرة مابين غنى وفقير، وليسوا براجين شيئاً سوى دافع النبل والكرم والسمعة المحمودة غير مبالين بما يعترضهم من صعاب، فسافر فقد جوازه، ومسافر تأخرت حوالته، ومسافر له ديون، وآخر عليه ديون، وآخر قاصد معالجة. الخ..

فنجد هؤلاء الرسل كخلية النحل لايفتئون فى حركة مستمرة، قاضين ما استطاعوا، معالجين ما يمكن علاجه.

إن الكويت تفخر بأبنائها البررة أمثال حسين بن عيسى وإخوانه، ومحمد الشايع وإخوانه، وعبد اللطيف آل عبد الرزاق فى بمبى، وفهد المرزوق وعبد الرحمن الشاهين، ومحمد المرزوق، والفليج، فى كراتشى وخالد السعدون، وبدر الساير. فى البحرين، ومرشد العصيمى فى دبى، وآل الحمد فى عدن، ومحمد الغانم وآل الحمد أيضاً فى البصرة وعبد الله الفلاح فى بغداد، وغيرهم.

شبكة من قنصليات غير رسمية، غير سياسية، حافزها النبل والكرامة والغيرة، فاتحين صدورهم وجيوبهم، ومحلاتهم، لأبناء جلدتهم.

هؤلاء الرسل مفخرة لنا نباهى بهم

عبد الله عبد اللطيف المطوع

ألسنة الاعمال

يطيب لبعض الناس أن يضيفوا إلى مآثرهم الكثير من الصفات المحمودة والمواقف المشرفة، يختلقونها اختلاقاً أو ينتزعونها من أصحابها وينسبونها إلى أنفسهم..

وهذا نوع من الطمع المرذول والاغتصاب المذموم، الذى سرعان ما يتكشف للناس فيعرفون حقيقة صاحبه، وعند ذلك يحرمونه من صفاته الطيبة التى قدمها فعلا، بله تلك التى انتحلها انتحالا..

هذه الفئة تبعث الإنسان إلى احتقارها من صميم نفسه؛ لأنها فئة تعيش على اغتصاب مآثر الآخرين فتحيا عالة على كرام الناس، تريد أن تبلغ المجد بجهد لم تبذله وعمل لم تدركه.

وهناك فئة أخرى تدعو الإنسان إلى الإشفاق عليها والتألم لها، وتتمثل فى قوم أوتوا القدرة على الأعمال الطيبة فقدموها وبرزوا فى ميدان الخدمة الاجتماعية، وساهموا فى إسداء الخير لمستحقيه، وبذلوا من مالهم وجهدهم فيما آمنوا أنه موضع للبذل. ولكنهم أفسدوا كل هذا بحديثهم الذى لاينتهى عما قدموه، وبفخرهم الذى لاينقطع عما أسدوه، وبتصريحهم وتلميحهم عن أياديهم البيض، وبرغبتهم الملحة، فى أن يتحدث الناس عن أعمالهم المجيدة، أو يستمع الناس، ويطيلوا الاستماع، إليهم وهم يرددون تلك القصص الرائعة التى نسجت خيوطها أرواحهم النبيلة!. وهكذا. يهدمون فى يسر ما بنوه، والناس لايبحثون عن الدوافع التى حدت بهؤلاء وأمثالهم إلى فعل المكرمات، ولذا فإنهم يتخذون هذا السلوك دليلا على أن ماقاموا به لم يقصد به وجه الله...

ياأصحاب البصائر: إن للأعمال ألسنة لايشق لها غبار، فدعوها تتحدث فإنها أبلغ فى الحديث من كل فصيح قوال..

الكويت ت

أضف الى معارفك

◎ جوائز نوبل هى مكافآت مالية كبيرة تعطى فى كل عام للبارزين فى الأبحاث العلمية فى كل من الكيمياء والطبيعة والطب والفسيولوجيا والآداب وتحقيق السلم العالمى .

والواهب لهذه المنح المالية هو العالم السويدى المشهور الفرد نوبل مخترع الديناميت . وكل جائزة قدرها ألف جنيه ، ويمكن تقسيمها على عدة أشخاص

◎ ثبت من الإحصائيات أن معظم الحوادث المتعلقة بالطيران تقع على الأرض لا فى الجو . وأن معظم الإصابات التى تنجم منها الوفاة لا تقع فى الشوارع بل فى داخل المنازل .

◎ تنفرد بلدة تشنفيرادى بويتراجوا فى أسبانيا بأن جميع سكانها ماعدا واحداً — توفى أخيراً — لكل منهم ست أصابع فى كل يد وقدم . ويعزو بعضهم هذا الشذوذ الخلقى إلى كثرة الزواج بين الأقارب .

◎ كان أكبر تمثال فى العالم لغاية سنة ١٩٤٠ هو تمثال أبو الهول فى مصر ، غير أنه فى عام ١٩٤٠ نحت فى داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة أربعة تماثيل لأربعة من الرؤساء الذين تولوا الحكم فى الولايات المتحدة وهم : جورج واشنطن وتوماس جفرسون وإبراهيم لنكولن وتيودور روزفلت وسيكتب على كل تمثال منها موجز للأعمال المجيدة التى قام بها صاحب التمثال ، وطول الحرف متر

◎ أكبر ساعة فى أوربا هى ساعة بيج بن المقامة فى حى وستمنستر بلندن . ولها أربعة أوجه قطر كل منها ثمانية أمتار ، ويبلغ طول عقرب الدقائق نحو خمسة أمتار وطول عقرب الساعات نحو ثلاثة أمتار ووزن جرسها نحو أربعة قناطير .

من وحى البؤس والحرمان :

ضيعنى قومى

« أستاذى الجليل عبد القادر مصطفى سعد »
« لا يملك هذا الشاعر ما يهديه غير دموعه يسكبها »
« ألحاناً ، فتقبلوا منه هذه الدمعة ، اعترافاً منه »
« لجميلكم وتقديراً لتشجيعكم ، والسلام »

سيرت بالألم الدفين قصائدى ... ونظمت من دمعى النثير فرائدى
ظناً بقومى أن ترق قلوبهم ... لم أدر أن لهم قلوب جلامد

أين العدالة فى الحياة فكم بها ... من معدم يشقى وآخر راغد
ومشمر للرزق يدأب ساعياً ... والرزق يهجره لآخر قاعد
وأخى غراس راح يحصد غرسه ... وثماره جمعت لغير الحاصد
قالوا الحياة هى الجهاد ولا أرى ... فى العيش إلا قاعداً كمجاهد

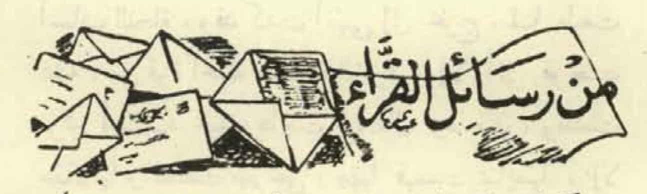
لادر قومى ضيعونى بعد ما
علموا الهوى منى ونبل قصائدى
كم رحت أهديهم بكل قصيدة
عصماء تطلع كالشهاب الواقد
لم يهتدوا بعد السبيل كأنهم ... عمى وليس لجمعهم من قائد
يتهافتون على المطامع مثلما
يهوى الذباب على الطعام الفاسد

قومى : أتظمئنى الحوادث بينكم
وتجف دون الواردين مواردى
وأرى الغريب إذا يحل بأرضكم ... ريان يكرع فى الزلال البارد
وأضلة القوم الذين قلاهم ... لأقارب وهواهم لأباعد ! !

تالله ما مثلى يقيم على الأذى ... وكما علمت خلائقى وعوائدى
ولكان لى غير الكويت وأهلها ... وطناً وقوماً يلبسون قلائدى
لولا معاشر لا أطيق فراقهم ... صدقوا الهوى من كل حر ماجد

لا يزعم الأعداء أنى عاشق ... للمال أطلبه بشوق زائد
لو كان حقاً ما أتوه بزعمهم ... جاءوا على من المديح بشاهد
من كان مثلى فى منابت غرسه ... ففؤاده رهن التراث الخالد
والحرص أبعد ما يكون بشاعر ... كالاثم أبعد ما يكون بعابد
لكنها حاجات عيش أعوزت ... ما كان مثلى مثلها بالواجد

الكويت — عبد المحسن الرشيد



كنا قد نشرنا فى سلسلة من الأعداد الماضية مقالات دينية لبعض رجال الدين فى الكويت ، كان بعضها يعالج نقطاً حساسة منها « توحيد المذاهب » وأفسحنا صدر نشرتنا لكل من يريد أن يدلى دلوه فى هذه البحوث الدينية . إلا أنه يبدو لنا أن هناك من يريد أن يقحم المسائل الشخصية فى هذا المجال العلمى ، فكتب كاتب رمز لنفسه بـ « رقيب » إلى صحيفة النهضة العراقية يتهجم علينا بصورة دعت بعض قرائنا الكرام فى الكويت أن يبعثوا إلينا عدة قصاصات من هذه الجريدة مستفهمين عن رأينا فى هذا التهجم ولقد اطلعنا على ما كتب ، ولم يدر فى خلدنا أن نرد عليه ، إذ ليست المهاترات من غاياتنا ولكننا إرضاء لقارئينا نتناول الموضوع ببعض التعاليق ...

إن هذه النشرة منبر حر لكل ذى رأى، وإنها إذ تنشر رأياً يراه آخر لا ينطبق على الواقع ، فان الوسيلة إذ ذاك هى أن يقرع الحجة بالحجة ويكتب إلينا بما يدحض به الرأى الذى لا يقره . وإذا رد كاتب على آخر فليس معنى ذلك أن هذا الكاتب عدو لذاك أو أننا نحن أعداؤه إذ سمحنا لأنفسنا أن ننشر الرد على كلمته ...

ترى أى حال نكون عليها لولا حرية الآراء ، ولولا هذه الميادين الحرة التى يجرى عليها سباق الفكر للوصول إلى غاية نبيلة ... كان يستطيع « الرقيب » الفاضل بدلا من أن يثير الضغينة بين الناس أن يدلى برأيه فى هذا الخلاف مبينا وجه الصواب فيه ، وبذلك يكون لعمله نتيجة يستفيد منها الناس .

على أن الطريف أن الكاتب يختم كلمته بقوله : إن كل هذا لا يهمه بقدر ما يهمه أن تفسح « البعثة » صدرها للدجل (وكلام آخر نقف عن ذكره) ونحرم شبابنا كثيرين من طلبة ثانوية الكويت عرفوا بالمقدرة ... إلخ ...

إننا نتساءل : هل وجد حضرة الكاتب الشجاعة الكافية لكتابة مقال موقع باسمه الصريح ، وبعثه إلينا ، وكان مقالا محترماً ، ثم لم ننشره !!..

إن كل إنسان يستطيع إلقاء القول على عواهنه ، ولكن فى مجال الحجة والبرهان يقف الكثيرون وقد أعياهم القول ...

وأطرف من هذا هو تعليق صحيفة النهضة الغراء ، ويكفى أن تعلم الدقة التى راعاها المحرر فى تعليقه أن تعلم أنه لم يطلع على المقال موضوع الخلاف ! . ومع ذلك تراه يقول : إنه يستنكر أن تصدر منا مثل هذه الكلمة المفرقة للصفوف، ثم يدعونا إلى ملاحظة الظروف الحاضرة التى نحن فى أشد الحاجة فيها إلى التماسك والتآلف وجمع الشمل ...

وهذه الدعوة الكريمة تذكرنا بمقال آخر نشرته الصحيفة نفسها قبل المقال السابق بخمسة أيام . مقال يوضح لنا بحق كيف يختلف الناس فى فهم معنى الدعوة إلى التماسك والتآلف وجمع الشمل !... فقد كان مقالا يعالج شئون التعليم فى الكويت . وكلنا يعلم تلك الجهود التربوية الجبارة التى تمد بها مصر البلاد العربية الأخرى جميعاً ، سواء فى إرسال البعوث إليها ، أو فى استقبال الطلاب منها . ومصر تقدم فى هذا المجهود تضحيات جمة ، أدبية ومادية ، فى سبيل الوحدة المنشودة التى تؤمن أن أهم أسسها هو توحيد الثقافة ...

فهل فى مثل هذه الفترة من حياتنا يجوز فى عرف أحد أن تعقد المقارنات بين المجهودات التى تبذلها البعثات العربية المختلفه التى اسهمت فى نشر التعليم فى الكويت ؟ .

هذا بغض النظر عما كان فى ذلك المقال من انصراف عن بعض الحقائق الملموسة .

إن أحداً لا يستطيع أن ينكر ما قدمه المدرسون الفلسطينيون للكويت من خدمات كما أننا إذا أردنا أن نكون منصفين فانه يجب أن لا ننكر هذا التطور المحمود فى معارفنا منذ أن تسلمتها الأيدى المصرية ... وإذا كان هذا المقال يجرح أحداً فانه يجرحنا نحن الكويتيين الذين يهمنا أن نعرف الفضل لأهله ...

مثل هذا المقال هو الذى يشتت الشمل ويحدث الفرقة بين الشعوب لا الأفراد فحسب ، فليت محرر النهضة الغراء تحرى فيما ينشر مزيداً من الدقة حتى لا يقع فيما يحذر الناس من الوقوع فيه . .



معقول ! . . .

ظل أبو شلاخ يستمع إلى أحد الجالسين ، وهو يشيد بذكر الحيلة ، ويلهج بما لها من فضل فى حل المشكلات ، والخروج من المآزق ثم عقب قائلا :

ومن الذى ينكر نعمة الحيلة ؛ أنا شخصياً ما كنت شيئاً ذا بال لولا الحيلة ، لقد استعنت بها فى جميع المغامرات والمجازفات ، فكانت أسلم وسيلة لأعظم غاية ، وأخص بالذكر ماحصل لى فى بعض مجاهل أفريقيا حين توغلت فى إحدى متاهاتها مع جمال كانت تحمل تجارتى ، فضللت الطريق ، وأنشأت أضرب فى الأرض على غير هدى ، حتى جنحت إلى غابة كثيفة تكتظ بالوحوش المفترسة ، والأفاعى السامة ...

وكان الوقت ليلا والسماء مغيمة ، والرياح تجلجل ، وهكذا أحاطت بى المهالك من كل جانب ، وليس معى من الأسلحة غير خنجر صغير ، فتصوروا مقدار هذه الورطة !!!

وقد تقولون : ليس من الحكمة أن يجازف الإنسان بالسفر إلى تلك المواطن دون أن يعد لها عدتها ـ وهو قول حق ـ ولكنه بعيد عن الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً ! ! . . .

وبعد ... فقد عمدت إلى الجمال فعقلتها وقرنت بعضها ببعض ، وتلبثت أقلب الأمر على وجوهه ، لعلى أبلغ أسباب النجاة ، وقد كدت أنتهى إلى مخرج ، لما طبعت عليه ، من قوة الحيلة وجودة الروية ، إلا أننى فوجئت بزئير أسـد مخيف هاجت له الجمال وماجت ، وقطعت عقالاتها وانطلقت تهيم على وجهها فهممت بمتابعتها ، إلا أننى آثرت الحيطة والحذر فتربصت مكانى ...

وبت بقية الليل أتهيأ للحوادث والطوارق ، حتى إذا تنفس الصبح وانبسطت ظلاله على الآفاق ، أخذت أجوس خلال الغابة باحثاً عن الجمال .. وبينما كنت أقتص الأثر إذ خف إلى ذئب أحص ، مارأيت مثله ذئباً !.. فطابت النجاة وطلب اللحاق بى ، وثار بيننا سباق عنيف ، انتهى بسقوط الذئب عياء وكلالا !..

أما أنا ـ فقد أصبت من جراء ذلك بما لايوصف من التعب ، ولكنى تحاملت على نفسى المكدودة ، وابتغيت الأمان بين هضاب فسـاح تتخللها المغارات الواسعة ، والأحراش المتشابكة ، فازدلفت إلى غار ضخم ذى جوف عميق ، وكان التعب قد بلغ منى مبلغاً كبيراً وسرعان مارحت فى غيبوبة تامة .

وبعد فترة من الزمن لاأعرف لها مقداراً ، استيقظت على غطيط كريه ، وعلى جرم ثقيل يضغط على صدرى ، فلما تبينت الأمر وجدتنى قد صرت وسادة وثيرة لأسد هصور !...

ولو حصلت هذه الطامة لشخص سواى ، لمات رعباً قبل أن يفترس !.. أما أنا فقد تمالكت أعصابى وضربت الأسد بخنجرى الصغير ضربة صرعته ، ثم سلخت جلده وتسربلت به وخرجت متتايهاً مختالا بهذه الحلة الفخمة ...

وذهبت ألتمس الجمال قار النفس ، ساكن الطائر ، وكانت الوحوش لاتكاد تلمحنى حتى تومى إلى بالسلام أو الاستسلام ! . . وهكذا تكون الحيلة ! . . وهكذا تيسر لى أن ألم جمالى وأجمع أحمالى ، وأعود بها منصوراً إلى بر السلامة ، كى أتحدث عن الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً ! ! . . .

بينما كان الجنود يقودون رجلا إلى المشنقة التفتت إلية امرأة وقالت ماذا تفعل إذا خلصتك من الموت ؟ . قال : أفعل كل ماتطلبين . . فقالت . أطلب أن تتزوج بى . . فأمعن الرجل نظرة فيها ثم التفت إلى الجنود وقال : عجلوا بشنقى ! . .

———◎———

قال مزكوم للطبيب : قد أصابنى زكام شديد كما ترى فماذا آخذ له : فقال الطبيب : خذ منديلا فهو أنجع دواء . .

———◎———

المملقون هم أمهر قراء الأفكار لأنهم يقرأون أفكارك من أول لمحة ولا يذكرون لك إلا مايوافقها .

———◎———

سأل رجل أميراً : هل من حمار تحت يدك لأن حمارى قد مات وأريد أن أشترى غيره . فوضع الأمير يده على كتف الرجل وقال له : نعم تحت يدى حمار ولكن أظن أنه لايعجبك لقصر أذنيه ! .

———◎———

سأل بعضهم ظريفاً : لماذا خلق الله النساء بلا لحى ، فأجابه : لأنهن لايستطعنا السكوت حتى ينتهى الحلاق من حلقها . .

سأل مدرس اللغة العربية أحد التلاميذ : مامؤنث ولد ؟ فقال : بنت. فقال له وما مؤنث : طربوش؟ فقال: عمامة ياأستاذ . .

———◎———

قالت امرأة لزوجها : لم يبق لنا ما نشتهيه ، فقد اخترعوا لنا مركبات بلاخيل وتلغرافاً بلا سلك ، فماذا تتمنى بعد ؟ ..فتنهد الرجل وقال : زواج بلا نساء . .

———◎———

كتب الأديب محمد مبروك إلى أخيه تلغرافاً يعلمه بوفاة أبيه هذا نصه . توفى والدكم — مبروك .

———◎———

أحسن غنى على فقير بجبة بالية كانت عنده ، فأخذها الفقير وكتب عليها : لاإله إلا الله ، وتوجه لمن أحسن إلية . فقال له : ولم لم تكتب عليها : محمد رسول الله . فقال : لأنها من قبل أن يبعث محمد رسولا ! .

———◎———

القاضى للمتهم . مااسمك ؟

المتهم : اسمى أحمد .

القاضى : وما عمرك ؟

المتهم: لاأعرف بالضبط ياسيدى: ١٩ أو ١٨ أو ١٧ أو ١٦ أو . . .

القاضى للكاتب : أسرع بتقييده قبل أن يدخل بطن أمه ثانياً . .

———◎———

كان الأديب المصرى المرحوم إمام العبد يكتب ، وكان أسود البشرة فسقطت نقطة من الحبر على الورق ، فقال له جليسه على الفور : نشف عرقك ! .

———◎———

ادعى رجل فى أيام المأمون أنه إبراهيم الخليل . فقال المأمون إن : معجزة الخليل الإلقاء فى النار فنحن نلقيك فيها ، لنرى حالك . فقال أريد واحدة أخف من هذه . فقال : فبرهان موسى إذ ألقى عصاه فصارت ثعباناً . قال هذه أصعب من الأولى ، قال : فبرهان عيسى وهو إحياء الموتى ، قال : مكانك وصلت أنا أضرب رقبة القاضى يحي ابن أكثم وأحييه لكم الساعة ، فقال يحي : أنا أول من آمن بك وصدق ، فضحك المأمون وأجازه .

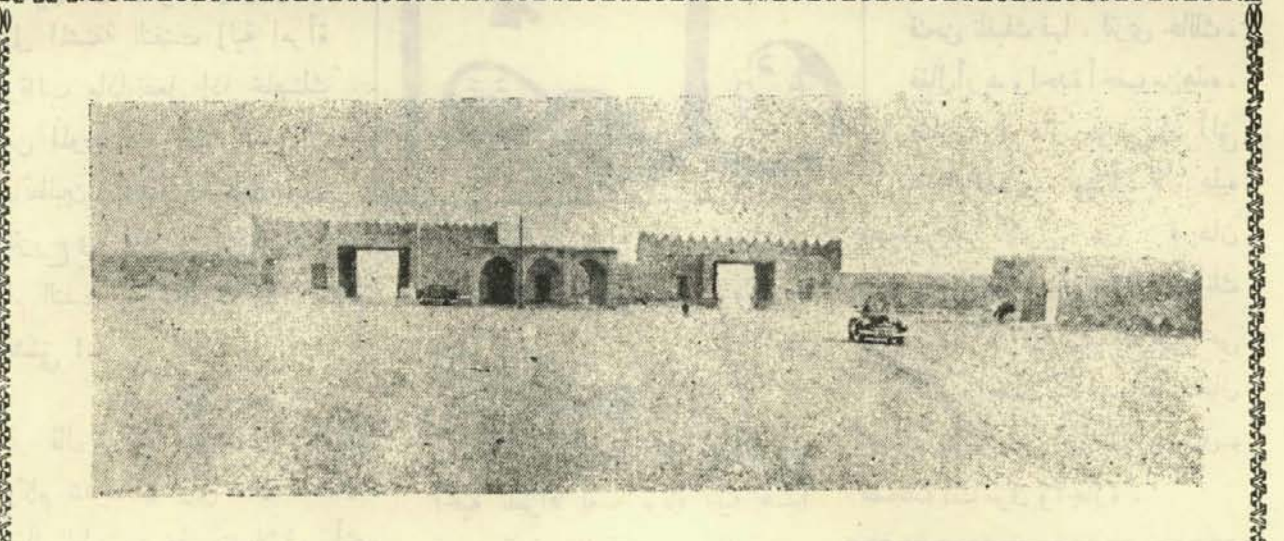
كان أبو إسحق مزبد المدنى رجلا حسن البادرة حلو النادرة . ومن فكاهاته :

أنه نظر يوماً إلى امرأته وهى تصعد فى سلم فقال لها : أنت طالق إن صعدت وأنت طالق إن نزلت وأنت طالق إن وقفت ! . فرمت بنفسها إلى الأرض ، فقال لها : فداك أبى وأمى ، إن مات مالك احتاج الناس إليك لأحكامهم ! .

ونام فى المسجد يوماً فدخل رجل فصلى ثم قال : يارب أنا أصلى وهذا نائم ! ؟ فانتبه مزبد وقال . يابارد سل حاجتك ولا تثره علينا ..

وقيل له : كيف حبك لأبى بكر وعمر ؟ فقال : ماترك الطعام فى قلبى حباً لأحد ! .

وهبت ريح شديدة فصاح الناس : القيامة ، القيامة : فقال ، مزبد هذه القيامة على الريق ، بلا دابة الأرض ولا دجال ولا يأجوج ومأجوج . .



سور الكويت

بنى سور الكويت فى وقت كانت فيه المدينة عرضة لهجمات البدو وغارات الأعداء ، وكان هذا السور يقف إذ ذاك أمام وسائل الحرب البدائية المستعملة فى تلك الحروب . وقد بنيت المدينة عدة أسوار منذ نشأتها ، أخذت تضيق عنها فتتسع إلى خارجها ، وكان آخر سور لها هو هذا السور الذى روعى فى بنائه أن تتسع رقعة المدينة أكبر اتساع خطر فى بال واضعى تصميمه . . وكان بناؤه (على أثر واقعة حمض سنة ١٣٣٨ ه) من الطين واللبن . ويبلغ طوله خمسة أميال تقريباً . وقد أسهم جميع الأهالى ببنائه فى فترة عصيبة استمرت ثلاثة أشهر انتهت فى رمضان سنة ١٣٣٨ ه فى عهد الشيخ سالم الصباح . والسور يمتد فى شكل قوس من شاطىء البحر الشرقى إلى شاطئه الغربى . وله أربع بوابات أهمها بوابة نايف المنشورة صورتها أعلاه ، وأمامها الجمرك البرى .

دعانا إلى نشر هذه النبذة السريعة ماعلمناه من أن السلطات المختصة رخصت للأهالى البناء خارج السور مباشرة . . وهكذا يبدأ هذا السور يفقد قيمته شأن سابقيه ، حيث ضاق عن استيعاب المدينة التى أخذ نموها يزداد بسرعة فائقة .

هذه مدينة جديدة على وشك الإنشاء ، وأمامنا فرصة سانحة لنستفيد من خيرات غيرنا فى إنشاء المدن لكى نخططها تخطيطاً حديثاً ، ونجعلها نموذجاً طيباً لمدن الجزيرة قبل أن تزدحم بالمساكن فيغدوا التنظيم من الصعوبة بمكان . .